Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم يصف نساء مصر وقد خرجن للنزهة بين أرجاء الجزيرة فى مركباتهن ، فصور المركبة بالمشكاة والحسناء فيها بالمصباح ، وينتقل بناظريه وخياله بين ربوع مصر فيذكر الجيزة ويتوقف عند حديقة الحيوان ، ولكن انفعاله كان قد هدأ فيظهر عمل المخيلة فى تأليف التشابه :

فيهـــا النعـــامة والحبـــارى والمهـــا والقســـور
كســـفين نوح اظهـــرت ما كان فيهـــا يضـــمر
وجـــداول كســـبائك بســـنا الأصـــيل تعصفر
ماء كبلـــور يـــذوب وأدمـــع تتقطـــر
وعليـــه من نسج الصـــبا درع هنـــاك ومغفـــر

وقد تأثر فى هذا الوصف بقول « ابن المعتز » :

غـــدير ترجـــرج امواجـــه
هبـوب الرياح ومـــر الصـــبا
اذا الشمس من فوقـــه أشرقت
توهمتـــه جوشـــنا مذهبـــا

وينتقل الى وصف المتحف وقد حشدت فيه أجساد الفراعنة ، فيستثيره المنظر وهو يفكر فى الموت والحياة ، فيرى الدنيا مسرحا تمثل فيه رواية الحياة والليل ستارة المسرح ايذانا بانتهاء فصل وابتداء فصل جـديد ، والشمس نور ذلك المسرح والناس هم الممثلون ، هذا يمثل جنـديا وذاك سوقة ، وثالث فى دور الملك ورابع فى دور التابع ، ثم ينتهى المسرح ويخلع هذا تاجه وذاك ملابسه ، فاذا بهم جميعا قد تساووا .

نشرت به امواتهـــم فكأنمـــا هـــو محشر
رمسيس أين مطـــارف الديبـــاج أين الجوهـــر
نـــم فى رقـــاد ليس فى احـــلامه ما يذعـــر